دلالةُ بناءِ فَعْل في القرآن الكريم

م. م. فاضل عبدالله عباس

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد

الرصافة/ الثالثة

Significance of building a verb in the Holy Qur'an

Assistant Instructor. Fidel Abdullah Abbas
The Ministry of Education/ General Directorate for Education
In the Province of Baghdad Resaca/ Third

ملخص البحث

عمد هذا البحثُ إلى العناية ببناءٍ من أبنية الأسماء في القرآن الكريم ألا وهو بناء "فَعْل", وأبرز البحث دلالة بعض الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن مستعينًا ببعض كتب أهل اللغة وأهل التفسير, وتوصل البحث إلى بعض النتائج منها (أنَّ في لفظة السَّبْت معنيين رئيسين هما "الراحة" و"القطع", والظاهر أنَّ هناك علاقة مشتركة بينهما؛ فالانقطاع عن العمل يتضمن معنى الراحة أيضًا, فمن انقطع عن عمله تحققت له الراحة البدنية, وكأنَّ الراحة هي نتيجة الانقطاع عن العمل, يُقال انقطع عن الشيء تركه).

Abstract

The purpose of this research is to take care of one of the two buildings of the names in the Holy Qur'an Except that it is a verb construction, and the research highlighted the significance of some of the words that came on this weight With the help of some books of the people of language and interpretation, the research reached some results from them Negation(looking at the Sabbath, has two main meanings: rest and severance And it appears that there is a common relationship between them: abstinence from work also includes the meaning of "repented" as well)

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، خلق اللوح والقلم, وخلق الخلق من عدم, ودبَّر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم, وجعل الليل بالنَّجوم في الظلم, والصلاةُ والسلامُ على خيرِ مَن نطقَ بالضادِ من حُروفِ المعجم سيدنا أبي القاسم مُحمدٍ الصادق الأمين ، وَعلى آله الطيبين الطاهرينَ ، وعلى مَن سارَ على نهجهم واستَنَّ بسُنَّتِهم حتى يرث الله الأرض ومَن عليها وهو خيرُ الوارثين.يُعدُّ القرآن الكريم كتاب الإسلام الخالد, ومعجزته الكبرى, وهداية للنَّاس أجمعين, قال تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [إبراهيم: ١], وشرّفَ اللهُ تعالى اللغةَ العربية من بين سائرِ اللغات لتكونَ لغةَ القرآنِ الكريم ، ولغةَ أهلِ الجنة, وحَظِيَ القرآن الكريم بدراسات عديدة تناولت ألفاظه ونصوصه ، فتعاقب على مرّ العصور العديد من الباحثين الذين وجدوا في القرآن الكريم ، هذا البحر الزاخر مادة لغوية ثرّة للدراسة ولحبي الكبير لكتاب الله العظيم ، وولعي فيه أحببتُ أن أبحث عن موضوع قرآني, فكان عنوان بحثي(دلالةُ بناءِ فَعْل في القرآن الكريم), درستُ فيه أحد أبنية الأسماء الثلاثية, وهو بناء فَعْل اخترت فيه نماذج من هذا البناء وكان سبب اختيار النماذج هو ما فيها من دلالة لغوية وقرآنية حاولت إبرازها. ووقع الاختيار على أربعَ عشْرةَ لفظةً مُباركة رتبتها حسب الترتيب الألفبائي, وإذا كانت اللفظة قد تكررت أكثر من مرّةٍ فيقع الاختيار على الورود الأول إن كان في دلالة وإلا انتقلت إلى موردٍ آخر, وعند اختيار اللفظة المبركة أعمدُ إلى البحثَ عن أصلها اللغوي عن طريق بعض كتب المعاجم منها "العين والصحاح والمقاييس" ثمَّ أدرس دلالتها القرآنية فأبدأُ بإحصائها في عدد مرَّات ورودها في القرآن الكريم, ثُمَّ أنقل آراء علماء التفسير في اللفظة محلُّ البحث وفيمَ اتفقوا فيه وعلامَ اختلفوا عليه, وأحاول في كلِّ لفظةٍ أن اختار رأيًا صائبًا أو أُرجح آخرًا وتوصل البحث إلى بعض النتائج والحمدُ لله ربِّ العالمين.

توطئة: أبنية الاسم في العربية

تبرز أهمية الاسم في وظيفته الدلالية والصرفية والنحوية التي يؤديها في لغتنا العربية؛ لأنَّهُ يعدُّ الأساس في تركيب الجملة العربية ونظامها, إذ بدلالته يُزال الغموض عن سائر عناصر الجملة الأُخرى, وبمعناه الصرفيّ يتم تحديد وظائف ما تليه من جملٍ وعبارات, وعن طريق حركته الإعرابية يُعرفُ معناهُ ومعنى ما بعده.ولذا يقول ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) في قوّة الاسم وأهميته: ((فالاسم أحمل للزيادة في آخره من الفعل وذلك لقوة الاسم وخفته فاحتمل سحب الزيادة من آخره. والفعل –لضعفه وثقله– لا يتحامل بما يتحامل به الاسم من ذلك لقوته))[١]. وقد حدَّه السيرافيّ (ت ٣٦٨هـ), بقوله: ((الاسم كلُّ كلمةٍ دلّت على معنًى في نفسها، من غير اقتران بزمان محصَّل))[٢]. وأضاف الحملاوي في تعريف الاسم : ((الاسم: ما وُضِع ليدلّ على معنى مستقل بالفهم، ليس الزمن جزءا منه مثل :رجل، كتاب))[٣].وللاسم أبنيةٌ كثيرةٌ في اللغة العربية, فمنها المجرَّد الذي جميع حروفه أصلية, ومنها المزيد, زِيدتْ بعض الحروف على بناءه الأصليّ, لغرضِ توليد معانٍ جديدة, أو غيرها من الأسباب التي لا يتسع المجال لذكرها. والأسماء التي لا زيادةَ في أصولها, تأتي على أضربٍ ثلاث, ثلاثيّ الأصل, ورباعيّ الأَصل, وخماسيّ الأصل, والأسماء ذوات الزيادة على ضربينِ وهذا ما ذكره ابن السراج (ت٣١٦ هـ), إذ قال: ((الأسماء في أبنيتها تنقسم على قسمين :اسم لا زيادة فيه، واسم فيه زيادة، والأسماء التي لا زيادة فيها تنقسم على ثلاثة أقسام: ثلاثيّ ورباعيّ وخماسيّ، فالثلاثيّ ينقسم على عشرة أبنية ، والرباعيّ على خمسة أبنية، والخماسيّ أيضا خمسة أبنية. والقسم الثّاني وهي الأسماء ذوات الزيادة وهي على ضربين : أحدهما الزيادة بتكرير حرف من الأصل و هي الأقل، والآخر زيادته ليست منه وهي من الحروف الزوائد و هو الكثير فنقدمه))[٤].

فأقل الحروف التي تكون عليها الأسماء المجردة ثلاثة, وأكثرها خمسة حروف, وفي هذا الصدد يقول ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) : ((أبنية الأسماء الأصولِ أقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة. ولا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون منقوصًا، نحو: يد ودم وبابهما))[٥]. على حين تبلغ الأسماء المزيدة سبعة أحرف فأكثر ، على خلاف الأفعال التي تبلغ ستة حروف فقط . وفي ذلك يقول المبرّد (ت ٢٨٥ هـ): ((وَأَكْثر مَا يبلغ الْعدَد فِي الْأَسْمَاء بِالزِّيَادَةِ سَبْعَة أحرف وَلَا يكون ذَلِك إِلَّا فِي المصادر من الثَّلَاثَة وَالْأَرْبَعَة وهما اشهيباب واحرنجام))[٦] وانطلاقًا ممَّا سبق اتفق أهل الصرف على أنَّ أبنية الصرف للثلاثيّ المجرد عشرة أبنية, مُتفقٌ عليها في الاستعمال اللغويّ, وقاموا بحذف بناءين ؛ لعدم توافق حركتهما مع سلامة النطق وسهولته؛ ولعدم ذكرهما على ألسنة أهل اللغة, وفي ذلك قال ابن جنيّ: ((فالأسماء تكون على عشرة أمثلة :"فَعْل و فَعَل و فَعِل وفَعُل" و "فِعْل وفِعِل و فِعَل" و" فُعْل وفُعُل و فُعَل"))[٧].إذًا فهذه الأبنية كلُّها تأتي على ضوء حالات بعينها, حسب حركة الفاء والعين؛ فتكون على أربعة أضربٍ إذا كانت الفاء مفتوحة؛ وذلك بفتح الفاء وسكون العين أو فتحها أو كسرها أو ضمها، وعلى أربعة أضربٍ أيضًا, إذا كانت الفاء مكسورة؛ وذلك بكسر الفاء وسكون العين أو كسرها أو فتحها، وعلى أضربٍ أخرى, إذا كانت الفاء مضمومة؛ وذلك بضم الفاء وسكون العين أو ضمها أو فتحها. فنلحظ أنَّ مقتضى الحالات أنْ يكون الحاصل أثنا عشرَ بناءً ولكنَّهم أسقطوا بناءين, وهما (فِعُلٌ) بكسر فاء البناء وضم عينه, و (فُعِلٌ) بضم فاء البناء وكسر عينه, معللين ذلك؛ بصعوبة انتقال حركة البناء من الكسر إلى الضم, ومن الضم إلى الكسر, قال ابن السَراج: ((إلاّ أنّ فِعُل مُطرَح لثقل الضمة بعد الكسرة ... ولا يكون فُعِل إلاّ في الأفعال دون الأسماء لثقل الكسرة بعد الضمة))[٨]ومن الألفاظ التي جاء البحث بها ما يلي:

- **البَعْل** البَعْل لُغةً: البعل الزوج, قال الجوهريّ (ت٣٩٣هـ): ((البَعْلُ: الزوجُ، والجمع البُعولَةُ. ويقال للمرأة أيضاً بَعْلٌ وبَعْلَةٌ، مثل زوجٍ وزوجةٍ. وبَعُلَ الرجل، أي صار بَعْلاً))[٩], وقيل أنَّ للفظة ثلاثة أصول: الأول الصاحب، يقال للزوج بعل، وكانوا يسمون بعض الأصنام بعلا, الثاني: جنس من الحيرة والدهش، يقال: بعل الرجل: إذا دهش. ولعل من هذا قولهم امرأة بعلة: إذا كانت لا تحسن لبس الثياب, الثالث: البعل من الأرض: المرتفعة التي لا يصيبها المطر في السنة إلا مرَّة واحدة[١٠].

البَعْل في القرآن الكريم:وردت لفظة "البَعْل" في القرآن الكريم سبع مرَّات ثلاث مرات منها بصيغة المفرد "بعلًا", "بعلها", "بعلي", وأربع مرَّات بصيغة الجمع "بعُولتهنَّ", وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَاوَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: ٧٢] . ذكر الطبريّ أنَّ البعل في هذه الآية المباركة يعني: الزوج، وسمي بهذا الاسم؛ لأنَّه القائم بأمرها، كما سموا مالك الشيء "بعله"، وكما قالوا للنخل التي تستغني بماء السماء عن سقي ماء الأنهار والعيون "البعل"[١١]. ونلحظ أنَّ النخل سُمي هنا بهذا الاسم لأنَّها قائمةٌ بأمرها من ناحية السقي فتشابهت مع الرجل في قيمومته على المرأة.وذكر أبو هلال العسكريّ(ت٣٩٥هـ) أنَّ لفظة "البعل" في القرآن الكريم جاءت على وجهين, الأول: الزوج ودليله قوله تعالى: { وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا}[هود: ٧٢], والزوجة: بعلة، ولا يقال: هو بعلها حتى يدخل بها، وهو زوجها على كل حال, والآخر: الرَّب ودليله قوله تعالى: {أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ} [الصافات: ١٢٥], أي: رَبًّا غير الله[١٢].وقالوا البعل يعني السيِّد وسمي الزوج بعْلًا لتطاوله على زوجته كما يتطاول السيد على المسود[١٣], وأضاف الأصفهانيّ(ت ٥٠٢هـ) وصفًا جميلًا لمعنى البعل إذ ذكر أنَّه سمي بهذا الاسم كلّ مستعلٍ على غيره, فقال: ((لما تصوّر من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها كما قال تعالى: الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ [النساء/ ٣٤] ، سمّي باسمه كل مستعل على غيره، فسمّى العرب معبودهم الذين يتقربون به إلى الله بَعْلًا))[١٤]. ويبدو للباحث أنَّ الآراء التي تقول بأنَّ البعل هو السيِّد والمالك هو الأرجح؛ لأنَّه كما يُطاعُ السيِّد والمالك كذا الزوج يُطاع والله أعلم.

- **الجَمّ**الجَمّ لُغةً: الجمّ يدلُّ على الكثرة قال صاحب العين: ((جَمَّ الشيءُ واستجم أي كثُرَ. والجُمُومُ: مصدر الجامّ من الدَّوابّ وكلّ شيء، وجَمَّ يَجُمّ. والجُمَامُ: الكَيل إلى رأس المِكيال، وتقول: جَمَمتُ المِكيالَ جَمّاً. والجُمَّة: بئر واسعةٌ كثيرة الماء))[١٥]. وذكر ابن فارس أنَّ للجمّ أصلين: الأَوَّلُ كَثْرَةُ الشَّيءِ وَاجتِمَاعُهُ وَالْأَصلُ الثَّانِي الأَجَمُّ، وهو الذِي لَا رُمحَ مَعَهُ فِي الحرب[١٦].

الجَمّ في القرآن الكريموردت لفظة الجَمّ مرةً واحدةً في القرآن المجيد في قوله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر: ٢٠] . والمعنى: ((تحبونه حبّا وفيا وافرًا ليس فيه قصور؛ فيكون فيه إخبار عن غاية حبهم الدنيا وشدة حرصهم عليها. وجائز أن يكون على التقديم والتأخير، وهو أنَّهم يحبون المال الجمَّ حبّا؛ أي: المال الكثير))[١٧]. وذكر الماورديّ أنَّ في اللفظة ثلاثة تأويلات الأول: يعني كثيراً الثاني: فاحشاً تجمعون حلاله إلى حرامه , الثالث: أنَّه يحبُّ المالَ حبَّ إجمام له واستبقاء فلا ينتفع به في دين ولا دنيا وهو أسوأ أحوال ذي المال[١٨]. وقال ابن عاشور أنَّ في القول استعارة قائلًا: ((الجمّ مستعار لمعنى القوي الشديد، أي حبا مفرطا، وذلك محل ذم حب المال، لأن

إفراد حبه يوقع في الحرص على اكتسابه بالوسائل غير الحق كالغصب والاختلاس والسرقة وأكل الأمانات))[١٩]. والظاهر أنَّ اللفظة جاءت هنا مصدرًا يدلُّ على الكثرة.

- **الحَوْل** الحَوْلُ لُغةً: قال صاحبُ العين: ((حول: والحَوْل: سَنةٌ بأَسْرِها. تقول: حال الحَوْلُ، وهو يَحُول حَوْلاً وحؤولاً، وأحال الشّيءُ إذا أتى عليه حول كامل. ودارٌ مُحِيلةٌ: غاب عنها أهلُها منذ حول، وكذاك إذا أتت عليها أحوال، ولغة أخرى: أَحْوَلَت الدّار. وأَحْوَلَ الصّبِيُّ إذا تمَّ له حَوْل، فهو مُحْوِل. والحَوْل: الحِيلة. تقول: ما أَحْوَلَ فلاناً، وإنّه لذو حِيلةٍ، والمُحَالةُ: الحِيلة نفسها. ويقولون في موضع لا بدَّ: لا مَحَالَةَ))[٢٠]. والحول أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تحرك في دور. فالحول العام، وذلك أنَّه يحول، أي يدور وحال الشخص يحول، إذا تحرك، وكذلك كل متحول عن حالة. والحيلة والحويل والمحاولة من طريق واحد، وهو القياس الذي ذكرناه؛ لأنَّه يدور حوالي الشيء ليدركه[٢١].

الحَوْل في القرآن الكريم

وردت لفظة الحَوْل في كتاب الله المجيد سبعَ عشرةَ مرةً وجاء اللفظُ على معنيين, الأول: يدلُّ على العام والسَّنة, وهو ظرف زمان, ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[البقرة: ٢٤٠], والثاني يدلُّ على الظرفية المكانية, وجاء بهذا المدلول قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[البقرة: ١٧]. وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾[البقرة: ٢٣٣]. وأصل "الحول" الانتقال من قولهم: "حال هذا الشيء"، إذا انتقل, ومنه قيل :"تحوَّل فلان من مكان كذا"، إذا انتقل عنه[٢٢], ومعنى "حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ" أربعة وعشرون شهراً، من يوم ولادة الطفل إلى يوم فطامه، وإنما قال تعالى "كَامِلَيْنِ"؛ لأنَّه لا يجوز أن تنقص السنتانِ شيئاً[٢٣]. وأكدَّ هذا المعنى السمرقنديّ(ت٣٧٣هـ) بقوله: ((فإن قيل: لما ذكر الحولين، فما الحاجة إلى الكاملين؟ قيل له: هذا للتأكيد، لأن بعض الحولين يسمى حولين، كما قال في آية أخرى: { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ} [البقرة: ١٩٧] ، وإنما هي شهران وعشرة أيام. فهاهنا لما ذكر الحولين الكاملين، علم أنَّه أراد الحولين بغير نقصان[٢٤]. وذكر الماوردي أنَّ في أصل اللفظة قولين: أحدهما: أنَّه مأخوذ من قولهم: حال الشيء إذا انقلب عن الوقت الأوَّل , ومنه استحالة الكلام لانقلابه عن الصواب. والثاني: أنَّه مأخوذ من التحول عن المكان , وهو الانتقال منه إلى المكان الأوَّل[٢٥].وفي المفردات ((الحَوْلُ: السّنة، اعتبارا بانقلابها ودوران الشّمس في مطالعها ومغاربها))[٢٦]. على حين ذكر الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) أنَّ في اللفظةِ ثلاثة أصول, الأول: من تغيّر الشَّيء وانفصاله عن غيره, والثاني: من حوّلت الشَّيء فتحوّل: غيّرته إمّا بالذّات وإمّا بالحكم والقول ومنه أَحَلْتُ على فلان بالدّين, والأصل الثالث: بمعنى السّنةُ ومنه حالت السنةُ تحول. وحالت الدّارُ: تغيّرت وأَحالت وأَحْوَلت: أَتى عليها الحَوْل نحو أَعامت وأَشهرت[٢٧].وثَمَّة فرقٌ بين السنة والعام والحَوْل, فأمّا الحول فالحدث أو الفعل يكون مستمراً فيه دون انقطاع, ومنه قوله تعالى : {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} [البقرة ٢٣٣] ، أي استمرار الرضاعة طوال عامين بلا انقطاع. والسَّنة جمع شهور والعام أيامٌ معدودة, ألا ترى أنه لما كان يقال أيام الزنج قيل عام الزنج ولما لم يقل شهور الزنج لم يقل سنة الزنج ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتا لشيء والسنة لا تفيد ذلك ولهذا يقال عام الفيل ولا يقال سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولا يقال عام مائة وعام خمسين إذا ليس وقتا لشيء مما ذكر من هذا العدد[٢٨].

الحيّ

الحيّ لغةً: في الصِّحاح ((الحَياة: ضد الموت والحَيُّ: ضدُّ الميّت. والمَحْيا مَفْعَلٌ من الحياة. تقول: مَحْيَاي ومماتي. والجمع المحايي. وزعموا أن الحِيّ بالكسر: جمع الحَياةِ))[٢٩]. وقيل أنَّ في اللفظة أصلين: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة. فأمَّا الأوَّل فالحياة والحيوان، وهو ضد الموت والموتان. ويسمى المطر حيًّا لأنَّ به حياة الأرض. وتقول: أتيت الأرض فأحييتها، إذا وجدتها حية النبات غضة. والأصل الآخر: قولهم استحييت منه استحياء[٣٠].

الحيّ في القرآن الكريم وردت لفظة الحيّ المباركة في كتاب الله العزيز ثماني مرّات وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ولفظة "الحي" تعني: الذي له الحياة الدائمة، والبقاء الذي لا أول له بحد، ولا آخر له بأمد[٣١], ونقل الطبريّ اختلاف أهل البحث في تفسير لفظة " الحيّ" إذ ذكر ثلاثة آراء فيها فقال: ((قال بعضهم إنَّما سمى الله نفسه "حيًّا"؛ لصرفه الأمور مصارفها وتقديره الأشياء مقاديرها، فهو حي بالتدبير لا بحياة. وقال آخرون: بل هو حي بحياة هي له صفة. وقال آخرون: بل ذلك اسم من الأسماء تسمى به، فقلناه تسليما لأمر))[٣٢].على حين نقل الماورديّ أربعة تأويلات في توجيه اللفظة ثلاثة منها ذكرها الطبريّ آنفًا والتأويل الرابع: أنَّ المراد بالحيّ الباقي[٣٣]. ونقل الزمخشريّ أنَّ معنى "الحَيُّ" الباقي الذي لا سبيل لفنائه، وفي اصطلاح أهل الكلام الذي

يصح أن يعلم ويقدر[٣٤]. ويرى بعظهم أنَّ معنى "الحي" هو الدرَّاك الفعَّال[٣٥]، وردَّ هذا القول النيسابوريّ(ت٨٥٠هـ) فقال: ((وزيف بأنَّ الحيَّ هو الدرّاك الفعال وهذا ليس فيه عظمة ولأنَّه صفة))[٣٦]. و "الحَيّ" : هو وصف ، وأنَّ فعله "يحيى" ، وقيل: أنَّ أصله "حَيِو"، فقُلبتْ الواو إلى ياء لكسر ما قبلها ، وأُدغمت في الياء ، وقيل أصله "فيعل" ، كـ "مَيْت" في "ميّت" ، و "لَيْن" في "لَيِّن"[٣٧]. والحي في كلام العرب من قامت به الحياة، وهي صفة بها الإدراك والتصرف، أي كمال الوجود المتعارف، فهي في المخلوقات كجريان الدم في الشرايين، وبالنسبة إلى الخالق ما يقارب أثر صفة الحياة فينا، أعني انتفاء الجمود مع التنزيه عن عوارض المخلوقات[٣٨]. والظاهر للباحث أنَّ لفظة "الحيّ" هي صفة مشبهة لله جلَّ جلاله وليست اسم لأنَّ الصفة المشبهة تكون للمعنى الدائم الأزلي فالله عزَّ وجلَّ حيّ لا يموت وهذه صفةٌ ثابتةٌ في جميع الازمنة.

- **الرَّهْط** لُغةً: ((عددٌ يُجْمَع من ثلاثةٍ إلى عَشَرةٍ، ويُقال: من سَبْعة إلى عَشَرة، وما دون السَّبْعةِ إلى الثّلاثة: نَفَر. وتخفيفُ الرَّهْطِ أحسنُ من تثقيله))[٣٩]. والرَّهْطُ أَصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ النَّاسِ وغيرهم[٤٠].

الرَّهْط في القرآن الكريموردت لفظة الرَّهْط القرآن الكريم ثلاث مرَّات وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨]. والرَّهْطُ جمع وليس له واحد من لفظه أي اسم جمع[٤١], وخص هؤلاء النفر بالذكر، وقد علم أنَّهم جميعهم كافرون؛ لأنَّهم الذين سعوا في عقر الناقة، وتعاونوا عليها[٤٢]. على حين اختار الزمخشريّ أنَّه جمع فقال: ((وإنما جاز تمييز التسعة بالرهط لأنَّه في معنى الجماعة، فكأنَّه قيل: تسعة أنفس. والفرق بين الرهط والنفر: أنَّ الرهط من الثلاثة إلى العشرة، أو من السبعة إلى العشرة. والنفر من الثلاثة إلى التسعة))[٤٣], ووافقه على ذلك الرازيّ فقال: ((والأقرب أن يكون المراد تسعة جمع إذ الظاهر من الرهط الجماعة لا الواحد، ثم يحتمل أنهم كانوا قبائل، ويحتمل أنهم دخلوا تحت العدد لاختلاف صفتهم وأحوالهم لا لاختلاف السبب))[٤٤], وخالفهما أبو حيان الأندلسيّ واختار أنَّه اسم جمع[٤٥], ويفهم من الرهط العظمة والشدة والاجتماع[٤٦], وإضافة تسعة إلى الرَّهْط من إضافة الجزء إلى الكل على التوسع وهو إضافة كثيرة في الكلام العربي[٤٧]. والظاهر أنَّ اللفظة تفيد الجمع من النَّاس المتآلفين والمتآزرين فهو جمعٌ مُتفِقٌ.

السَّبْت لغةً: أصل السَّبْتِ في اللغة السكون والقطع والراحة والهدوء, قال صاحب العين: ((السُّباتُ: النوم الغالب الكثير والمريضُ يَسْبُتُ سَبْتاً فهو مسبوت. والسُّباتُ من النوم: شِبهُ غَشيةٍ. وسَبَتَ رأسَه إذا جزَّهُ مستأصلا. والسَّبْتُ بُرهةٌ من الدهر))[٤٨]. وقِيل سُميَّ السبت بهذا الاسم؛ لأنَّ اليهود كانوا ينامون فيه, وفي ذلك قال ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ): ((وَسمي السبت سبتا لأَنهم كَانُوا يدعونَ الْعلم فِيهِ فيسبتون أَي ينامون وتسكن حركاتهم. وأصل السبات السّكُون. وَرجل مسبوت وَبِه سبات. وسبتوا إِذا استرخوا وسبتوا بِفَتْح السِّين إِذا تركُوا الْعَمَل يَوْم السبت))[٤٩]. وقالوا أنَّ الأصل فيه الراحة والدهر وحلق الرأس, أو ضربٌ من سير الخيل, وسَبَتَ عِلاوَتَه سَبْتاً، إذا ضرَبَ عنقَه. ومنه سمِّي يومُ السَبْتِ؛ لانقطاع الأيّام عنده[٥٠].

السَّبْت في القرآن الكريم:وردت لفظة السَّبْت في القرآن الكريم ست مرَّات, خمسٌ منها محلاة بال" السَّبْت", ومرة واحدة مضافة إلى ضمير "سبْتهم"*, وكذلك جاءت على صيغة المضارع مرةً واحدة "يسْبِتون" وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾[البقرة: ٦٥] . اتفق بعض أهل التفسير مع أهل اللغة بأنَّ الفظة تدلُّ على الراحة والهدوء في الأصل, قال الطبريّ(ت ٣١٠هـ): ((وأصل "السبت" الهدوّ والسكون في راحة ودعة، ولذلك قيل للنائم "مسبوت" لهدوّه وسكون جسده واستراحته، كما قال جل ثناؤه: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا) [النبأ: ٩] أي راحة لأجسادكم. وهو مصدر من قول القائل: "سبت فلان يسبت سبتا"))[٥١], وأنَّ دلالتها هنا جاءت على معنى التحذير والتهديد؛ فكأنَّه يقول: إنكم تعلمون ما أصاب الذين اصطادوا السمك في يوم السبت من العقوبة، فاحذروا أنْ يصيبكم مثل ما أصابهم[٥٢]. وذكر الماورديّ (ت ٤٥٠هـ) أنَّ اللفظة جاءت على أربعة معانٍ أحدها: أن السبت هو اسم للقطعة من الدهر فسمي ذلك اليوم به, والثاني: أنه سُمِّي بذلك لأنه سَبَت خَلْق كل شيء , أي قطع وفرغ منه, والثالث: أنه سُمِّي بذلك , لأنَّ اليهود يَسْبِتُون فيه , أي يقطعون فيه الأعمال, والرابع: أن أصل السبت , الهدوء والسكون في راحة ودعة , ولذلك قيل للنائم مسبوت لاستراحته وسكون جسده[٥٣]. ونلحظ أنَّ الماورديّ أول من فصَّل في دلالة اللفظة. وقيل أيضًا أنَّ الأصل فيه هو راحةٌ بعد جهدٍ وتعب[٥٤].

على حين اختار البغويّ (ت٥١٦هـ) دلالة القطع لمعنى اللفظة, قائلًا ((وأصل السبت القطع، قيل: سمي يوم السبت بذلك لأن الله تعالى قطع فيه الخلق، وقيل: لأن اليهود أمروا فيه بقطع الأعمال))[٥٥]. واختار الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أنْ يكون السَّبْتِ مصدر سبتت اليهود إذا عظَّمت يوم السبت[٥٦]. وخالفه في ذلك البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ), إذ ذكر أنَّ معنى اللفظة موجود في اللسان العربيّ ولم يُؤخذ من اليهود, فقال:((في الكشاف السبت مصدر سبتت اليهود إذا عظمت يوم السبت انتهى، وفيه نظر، فإن هذا اللفظ موجود واشتقاقه مذكور

في لسان العرب قبل فعل اليهود ذلك))[٥٧], واختار الشوكانيّ (ت١٢٥٠هـ) معنى القطع أصلًا للفظة السبت, ونقل معنى الراحة والدِّعة أيضًا[٥٨]. ومن أقوال العلماء من أهل اللغة والتفسير, نستنتج أنَّ في أقوالهم معنيين رئيسين هما "الراحة" و"القطع", والظاهر لي أنَّ هناك علاقة مشتركة بينهما؛ فالانقطاع عن العمل يتضمن معنى الراحة أيضًا, فمن انقطع عن عمله تحققت له الراحة البدنية, وكأنَّ الراحة هي نتيجة الانقطاع عن العمل, يُقال انقطع عن الشيء تركه, والله أعلم.

- **السَّبْح** لُغةً: السَّبحُ في اللغة هو الفراغ في النَّوم ويكونُ فراغًا في الليل أيضًا[٥٩], وقيل أنَّ في اللفظة أصلين أحدهما يدلُّ على العبادة، والآخر يدلُّ على السعي[٦٠].

السَّبْح في القرآن الكريم

وردت لفظة السَّبْح مرتين فقط, قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧], وقال تعالى: ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ [النازعات: ٣], وسنقف عند قوله تعالى من سورة المزمل, قال ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ): ((أي تصرُّفًا في حوائجك، وإقبالا وإدبارًا، وذهابًا ومجيئًا))[٦١]. وفي قوله تعالى سَبْحًا طَوِيلًا استعارة والمراد بها الاضطراب الواسع ، والمجال الفسيح. وذلك مأخوذ من السباحة في الماء؛ أي الاضطراب في غمراته ، والتقلب في جهاته[٦٢]. ونقل الماورديّ في اللفظة ثلاثة تأويلات, أحدها: يعني فراغاً طوياً لنومك وراحتك, الثاني: دعاءً كثيراً, والثالث: السبح بكلامهم هو الذهاب , ومنه سبح السابح في الماء[٦٣]. وقال الزمخشريّ في معنى الآية محلُّ البحث أي: ((تصرُّفا وتقلُّبا في مهماتك وشواغلك، ولا تفرغ إلا بالليل، فعليك بمناجاة الله التي تقتضي فراغ البال وانتفاء الشواغل))[٦٤]. والظاهر أنَّ معنى "السَّبْح" هو سعةً وفراغًا في الوقت وتباعدًا في الأطراف.

- **الشَّطْر** لُغةً: الشَّطْرُ في اللغةِ القَصْدُ, قال الفراهيديّ: ((شطرُ كلِّ شيءٍ: قصده، وشطر كلَّ شيءٍ نصفُه، وشطرته: جعلتُه نصفين))[٦٥], على ذكر ابن فارس أنَّ في اللفظة أصلينِ أحدهما يدلُّ عل القصْد والآخر يدلُّ على البعد والمواجهةِ, فقال: ((الشين والطاء والراء أصلان، يدل أحدهما على نصف الشيء، والآخر على البعد والمواجهة. فالأول قولهم شطر الشيء، لنصفه، وشاطرت فلانا الشيء، إذا أخذت منه نصفه وأخذ هو النصف... وأما الأصل الآخر: فالشطير: البعيد))[٦٦]. وقيَل: إذا قلنا: شطر عنه تأتي بمعنى أبعد, وإذا قلنا شطر إليه تأتي بمعنى أقبل[٦٧].

الشَّطْر في القرآن الكريم

وردت لفظة الشَّطْر في القرآن كريم خمس مرَّات كُلُّها في سورةٍ واحدةٍ هي سورة "البقرة", في جميعا جاءت مضافةً إلى كلمة "المسجد" سواءً بالاسم الصريح " شطْرَ المسجد", أو بالضمير " شطره", وسنقف عند قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾[البقرة: ١٤٤]. ونقل الطبريّ عدة معانٍ في قوله تعالى "شطر المسجد" منها: "تلقاءه" و"نحوه", و "قِبَله", و "ناحيته"، و "جانبه"[٦٨]. ونقل الجصَّاص(ت٣٧٠هـ) قول أهل اللغة في معنى "الشَّطْر" بأنَّها تدلُّ على معنيين أحدهما "النَّصف" و الآخر " نحوه وتلقاءه", وذكر أنَّ معنى الآية بلا خلاف يتجه نحو المعنى الثاني, ولذا قال: ((فإن أهل اللغة قد قالوا إن الشطر اسم مشترك يقع على معنيين أحدهما النصف يقال شطرت الشيء أي جعلته نصفين ويقولون في مثل لهم احلب حلبا لك شطره أي نصفه والثاني نحوه وتلقاؤه ولا خلاف أنَّ مراد الآية هو المعنى الثاني قاله ابن عباس وأبو العالية ومجاهد والربيع بن أنس ولا يجوز أن يكون المراد المعنى الأول إذ ليس من قول أحد أن عليه استقبال نصف المسجد الحرام))[٦٩]. والباحث يؤيد ما ذهب إليه الجصَّاص. وذكر الشريف الرَّضيّ (ت٤٠٦هـ) أنَّ في قوله تعالى " شطر المسجد" استعارة على من يقوا أنَّ الشطر ها هنا يعني البعد أي ولّ وجهك جهة بعده. إذ لا يصح أن تولى وجهك جهة بعد المسجد على الحقيقة[٧٠]. وذكر الماورديّ أنَّ لفظة " الشَّطْر" من الأضداد, إذ يُقال: شطر إلى الشيء إذا أقبل نحوه , وشطر عنه إذا بَعُدَ منه وأعرض عنه , وشِطْرُ الشيء: نصفه , فأمَّا الشاطر من الرجال فلأنَّه قد أخذ في نحوٍ غير الاستواء[٧١], أي: إذا أخذ شَطْراً، أي: ناحية، وصار يعبّر بِالشَّاطِرِ عن البعيد، وجمعه: شُطُرٌ، والشَّاطِرُ أيضا لمن يتباعد عن الحقّ، وجمعه: شُطَّارٌ[٧٢]. ويبدو للباحث أنَّ لفظة "الشَّطْر" اسم مشترك يقع القول فيه على معنين : أحدهما: النَّصف, يقال : شطر الشيء: أي جعله إلى نصفين ، والثاني : النحو والتلقاء والوجهة, ويميل الباحث أنَّ اللفظة هنا تدلُّ على المعنى الثاني.

- **الصَّرْح** الصَّرْح لغةً: قال الفراهيديّ: ((الصَرْح: بَيْت منْفَرِد يُبنَى ضَخْماً طويلاً في السماء، ويُجمَع الصُرُوح))[٧٣], والصَّرْحُ: كلّ بِنَاء عَال مُرْتَفع، وَجمعه صُرُوحٌ, وهو القَصْرُ، والصَّحْنُ، يُقَال: هَذِه صَرْحَةُ الدَّار وقارِعَتُها أَي ساحَتُها, والصَّرْحُ: بَيت وَاحِد يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طَوِيلا فِي السَّمَاء [٧٤]. وفي المقاييس: ((الصاد والراء والحاء أصل منقاس، يدلُّ على ظهور الشيء وبروزه))[٧٥]. وقال ابن منظور(ت٧١١ هـ):

((وصَرْحَ الشيءُ: خَلُصَ. وَكُلُّ خَالِصٍ: صَرِيح. والصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ: المَحْضُ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى الصُّرَحاء، وَالْخَيْلُ عَلَى الصَّرائح))[٧٦].

الصَّرْح في القرآن الكريم

وردت لفظة "الصَّرْح" في القرآن الكريم أربع مرَّات وبصيغة الاسم المفرد في جميع الآيات التي جاءت فيها, وسنقف عند دلالة "الصَّرْح" من قوله تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ﴾ [النمل: ٤٤]. ذكر الثعلبيَ(ت٤٢٧هـ) أنَّ الصَّرْح هو القصر المصنوعُ من الزجاج, كأنَّه الماء الأبيض أو صحن الدَّار[٧٧]. على حين أورد الماورديّ للصَّرْح ثلاثة أوجه, أحدها: أنَّها بركة بنيت قوارير, الثاني: أنَّها صحن الدار, الثالث: أنَّه القصر[٧٨]. والملاحظ أنَّ الماورديّ لم يُفرق بين معنيي الصَّرْح والقصْر, فالقصْر عنده هو الصَّرْح, على حين أن أهل اللغة فرقوا بين المعنيين كمَّا وضَّحْنا سابقًا عند نقل أقوال اللغويين. واختار الرازيّ(ت٦٠٦هـ) أيضًا معنى القصر دلالةً للصَّرح ونقل أنَّها قد تأتي بمعنى صحن الدَّار[٧٩], ووافقه على ذلك الطَّبريّ(ت٦٧١هـ)[٨٠]. وأضاف الثعالبيّ(ت ٨٧٥هـ) معنًى جديدًا للصَّرْح إذ ذكر أنَّها تدلُّ على الإعلان البالغ, فقال: ((والصَّرْح أيضًا كلُّ بناء عالٍ، وكلُّ هذا من التصريح وهو الإعلان البالغ))[٨١]. وقيل أنَّ أصل اللفظة مأخوذٌ من التصريح وهو الكشف، وكذب صراح أي ظاهر مكشوف[٨٢]. ومن أقوال العلماء التي نقلتها في معرِض إبراز دلالة اللفظة محلُّ البحث يبدو لي أنَّ الصَّرح هو البناء الشاهق المرتفع الذي يظهر للعيان, مأخوذٌ من الظهور؛ لأنَّ بناءه بارزٌ وظاهرٌ, ويدلُّ عل ذلك قوله تعالى:{ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى} [القصص: ٣٨]. ويتضح من السياق الذي وردت فيه لفظة "صَرْحًا" أنَّ فرعون طلب أنْ يُبنى له بناء مرتفعًا للاطلاع على ربِّ العالمين, أمَّا القصر فلا يُراعى فيه العلوّ والارتفاع بل الحجم الكبير, والله أعلم.

- **الفَظُّ** الفَظْ لغةً: قال الفراهيديّ: ((فظ: رجلٌ فَظٌّ: ذو فَظاظة، أي فيه غِلَظٌ في مَنطقِه وتَجَهُّمٌ والفَظَظُ خُشُونةٌ في الكلام))[٨٣], والفَظُّ: ماءُ الكَرِش، والعَرَب إذا اضطَرّت شَقُّوا الكَرِش وشَرِبوا منها الماءَ, وسمّيَ فظًا؛ لغلظ مشربه[٨٤] و الفاء والظاء كلمة تدلُّ على كراهةٍ وتكرُّهٍ[٨٥].

الفَظُّ في القرآن الكريم

وردت لفظة "الفظ" مرةً واحدةً في كتاب الله العزيز, قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. والفظاظة الخشونة في القول[٨٦], وذكر الماورديّ أنَّ الفظاظة تعني الجفاء والغلظة تعني القسوة وأنَّ معناهما واحد وإنَّما جاء بهما وجمع بينهما للتأكيد[٨٧]. وفرَّق بين معنييهما الرازيّ فقال: ((فإن قيل: ما الفرق بين الفظ وبين غليظ القلب؟ قلنا: الفظ الذي يكون سيء الخلق، وغليظ القلب هو الذي لا يتأثر قلبه عن شيء، فقد لا يكون الإنسان سيء الخلق ولا يؤذي أحدا ولكنه لا يرق لهم ولا يرحمهم، فظهر الفرق من هذا الوجه))[٨٨],على حين ذكر النحاس أنَّ معنى الفظْ الغليظ الجانب السيء الخلق[٨٩], ووافقه على ذلك الزمخشريّ والرازيّ[٩٠]. وقال الأصفهانيّ أنَّ الفظ فيه استعارة من ماء الكرش, فقال: ((الكريه الخلق، مستعار من الفَظِّ، أي: ماء الكرش، وذلك مكروه شربه لا يُتناول إلّا في أشدّ ضرورة))[٩١]. وقل أبو حيان معنى الفظ بقوله: ((الفظاظة الجفوة قولا وفعلا...وعن الغلظ تنشأ الفظاظة تقدم ما هو ظاهر للحس على ما هو خاف، وإنما يعلم بظهور أثره))[٩٢], ويعلم من المدح على اللين في موضع معين ومن الأمر بالغلظة في موضع آخر أنَّ الفضيلة في الوسطية وهو استعمال كلّ شيء في موضعه، وأنَّ طرفي الإفراط والتفريط مذمومان[٩٣]. وأضاف أبو زهرة التفاتةً جميلة أثبت فيها صفات النبيّ محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) الحميدة التي تجمع النَّاس حوله, إذ قال: ((وهذا النص الكريم يثبت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ليس فظا ولا غليظا ولا قاسيا؛ لأن (لو) تدلُّ على نفي الجواب لنفي الشرط، والمعنى أنك لست فظا ولا غليظ القلب))[٩٤]. والظاهر أنَّ معنى الفظْ هو الخشونة في القول وليس الفعل وأنَّ الغلظة تخصُّ القلب والطبع والله أعلم.

- **الفَوْر**

الفَوْرُ لُغةً: قال الجوهريّ في معنى الفور: ((فارَتْ القِدْرُ تَفورُ فَوْراً وفَوَراناً: جاشتْ. ومنه قولهم: ذهبْتُ في حاجة ثم أتيتُ فلاناً من فَوْري، أي قبل أن أسكن))[٩٥], وللفَوْر أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى غَلَيَانٍ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهَا[٩٦].

الفَوْر في القرآن الكريم

وردت لفظة الفَوْر في كتاب الله المجيد على وزن فَعْل مرَّةً واحدة في قوله تعالى: ﴿ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]. نقل الطبريّ اختلاف أهل التأويل في معنى من فَوْرِهم فقال بعضهم أي: من وجههم هذا, وقال آخرون معنى ذلك من غضبهم هذا واختار الطبريّ أنَّ أصل "الفوْر"، معنى ابتداء الأمر يؤخذ فيه، ثم يوصل بآخر، يقال منه: "فارت القدرُ فهي تفور فورًا وفورانًا" إذا ابتدأ ما فيها بالغليان ثم اتصل[٩٧]. وذكر الزمخشريّ أنَّ اللفظة مصدر استعير للسرعة, فقال:

((وهو مصدر من: فارت القدر، إذا غلت، فاستعير للسرعة، ثم سميت به الحالة التي لا ريث فيها- ولا تعريج على شيء من صاحبها فقيل: خرج من فوره، كما تقول: خرج من ساعته، لم يلبث))[٩٨].وقِيل أنَّ المعنى سرعة المبادرة ، فإن الفور مبادرة إلى الفعل، وإضافة الضمير "هم" يفيد شدة اختصاص الفور بهم، أي شدة اتصافهم به حتى صار يعرف بأنَّه فورهم،. والإشارة بقوله (هذا) إلى الفور تنزيلا له منزلة المشاهد القريب، وتلك كناية أو استعارة لكونه عاجلا وسريعًا[٩٩].ويبدو للباحث أنَّ اللفظة تدلّ على السرعة والعجلة في فعل الشيء والأخذ به.

- **اللَحْن**اللحْنُ لُغةً: اللحْن يدلُّ على صرف الكلام عن وجهته, قال ابن دريد: ((اللحن: صرفك الْكَلَام عَن جِهَته لحن يلحن لحنا ولحنا عرفت ذَلِك فِي لحن كَلَامه أَي فِيمَا دلّ عَلَيْهِ كَلَامه))[١٠٠], وقيلَ معنى اللَحْنُ: الخطأ في الإعراب. يقال فلان لَحَّانٌ ، أي كثير الخطأ[١٠١].

اللحْنُ في القرآن الكريم

وردت اللفظة المُباركة مرةً واحدةً من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٠]. ومعناها يلحْنُ في نحو القول، وفي معنى القول[١٠٢], وذكر الزجَّاج أنَّ اللحْن يدلُّ على نيّة المتكلم, فقال: ((أي في فحوى القَوْلِ, فدلَّ بهذا- والله أعلم – على أن قول القائل وفعله يدُلُّ على نِيَّته))[١٠٣], وأصبح الرسول الكريم (صلّى الله عليه وآله وسلم) يعرفهم في محاورتهم, ويقال: فِي لَحْنِ الْقَوْلِ يعني: كذبهم إذا تكلموا، فلم يخفَ على النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) بعد نزول هذه الآية، منافق عنده إلا عرفه بكلامه[١٠٤]. وقالوا في معنى اللحْنِ: ((صرف الكلام عن سننه الجاري عليه، إما بإزالة الإعراب، أو التّصحيف، وهو المذموم، وذلك أكثر استعمالا))[١٠٥], وقِيلَ أنَّ المعنى ((ولتعرفنَّهم من جنس قولهم بما يشتمل عليه من الكناية والتعريض, وفي جعل لحْن القول ظرفًا للمعرفة نوعٌ من العناية المجازية))[١٠٦]. وممّا تمَّ عرضه من أقوال العلماء يُفهم أنّ معنى "اللّحن" هو ، ميلٌ عن صوابٍ أو انحرافٌ عن أصلٍ.

- **النَّقْع** النَّقْع لُغةً: النَّقْع في اللغة الغبار والتراب والأرض الطينيّة, قال صاحب العين: ((نَقَعَ الماء في مَنْقِعَةِ السَّيل يَنْقَعُ نَقْعاً ونُقُوعاً: اجتمع فيها وطال مَكثُهُ... والنَّقْعُ: الغبار))[١٠٧]. وقال الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ): ((النِّقاع، وَاحِدهَا نَقْع، وَهِي الأَرْض الحُرَّة الطِّين الطيّبَةُ الَّتِي لَا حزونة فِيهَا وَلَا ارتفاعَ وَلَا انهباط))[١٠٨]. وفي الصَّحاح ((النقع: الغبار، والجمع نقاع والنَقْعُ: محبس الماء، وكذلك ما اجتمع في البئر منه))[١٠٩]. وذكر صاحب المقاييس أنَّ للفظة أصلين صحيحين: أحدهما يدلُّ على استقرار، والآخر على صوت من الأصوات. فالأول نقع الماء في منقعه: استقر, واستنقع الشيء في الماء. وأمَّا الأصل الآخر فيدلُّ على الصراخ، وهو النقع أيضا. ونقع الصوت: ارتفع[١١٠].

النَّقْع في القرآن الكريم

وردت لفظة النقع مرَّةً واحدة في القرآن الكريم, قال تعالى: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾[العاديات٤]. ذكر عبدالله بن عباس(ت٦٨هـ) أنَّ معنى النَّقع هو ما يبرز من حوافر الخيل[١١١], على حين اختار الفرَّاء(ت٢٠٧هـ) معنى الغبار ونقل معنًى آخر وهو التراب ولم يعلِّق[١١٢], ووافقه أبو عبيدة والطَّبريّ[١١٣]. وأورد الماورديّ ثلاثة معانٍ للفظة النَّقع, أحدها: فأثرن به غباراً , والنَّقع الغبار, الثاني: النَّقع ما بين مزدلفة إلى منى, الثالث: أنَّه بطن الوادي , فلعلَّه يرجع إلى الغبار المثار من هذا الموضع[١١٤].وأورد الرازي في النَّقع قولان: أحدهما: هو الغبار, والثاني: النقع الصياح وقيل: إنَّه مأخوذ من نقع الصوت إذا ارتفع، فالغبار يسمى نقعا لارتفاعه، وقيل: هو من النقع في الماء، فكأن صاحب الغبار غاص فيه، كما يغوص الرجل في الماء أي فهيجن في المغار عليهم صياح النوائح، وارتفعت أصواتهن، ويقال: ثار الغبار والدخان، أي ارتفع وأثرن الغبار أي هيجنه، والمعنى أن الخيل أثرن الغبار لشدة العدو في الموضع الذي أغرن فيه[١١٥]. ووافقه البيضاويّ[١١٦]. ويبدو للباحث أنّ النقع هو التراب المنقوع الذي تحول طيناً يابساً ولصلابته وتماسكه وشدته ، تُثير الخيل التراب بحوافرها ، وهو كناية عن سرعتها وقوة جريها ، ففي ذلك تصوير جميل لقوة الخيل في الحرب وعدوها السَّريع.

- **الوَفْد** الوَفْدُ لغةً: قال الفراهيديّ في ممنى الوفد: ((واحد الوَفد وافِدٌ، وهو الذي يفِدُ عن قوم إلى ملك في فَتْحٍ أو قضيةٍ أو أمرٍ، والقوم أوفده. والوافدُ من الإبِل والقَطَا وغيرها: ما سَبَقَ سائر السِّرْب في طَيَرانِه ووُروده. وتَوَفَّدَتِ الأوعالُ فوق الجبال أي أشرَفَتْ))[١١٧]. وهو أَصلٌ صَحِيحٌ فيه دلالة عَلَى الإِشرَافِ والطلوع[١١٨].

الوَفْد في القرآن الكريم

وردت لفظة الوفْد مرَّةً واحدةً في كتاب الله المجيد في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥].ذكر الطبريّ أنَّ الوفد بمعنى الجمع فقال: ((يعني بالوفد: الركبان... والوفد في هذا الموضع بمعنى الجمع، ولكنه واحد، لأنَّه مصدر واحدهم وافد، وقد يجمع الوفد:

الوفود... وقد يكون الوفود في هذا الموضع جمع وافد، كما الجلوس جمع جالس))[١١٩]. وقالوا أنَّ اللفظة فيها أوجهٌ ثلاث: أحدها: ركباناً، الثاني: جماعةً، الثالث: زوّاراً[١٢٠], وظاهر هذه الوفادة أنَّها بعد انقضاء الحساب، وإنَّما هي النهوض إلى الجنَّة، وكذلك سوق المجرمين إنَّما هو لدخول النَّار[١٢١] ((وشبهوا بالوفود لأنَّهم سراة الناس وأحسنهم شكلا وليست وفادة حقيقية))[١٢٢], وأضاف السعديّ(ت١٣٧٦هـ) وصفًا جميلًا لمعنى الوفادة فقال: ((يحشرهم إلى موقف القيامة مكرمين، مبجلين معظمين، وأنَّ مآلهم الرحمن، وقصدهم المنان، وفودا إليه، والوافد لا بد أن يكون في قلبه من الرجاء، وحسن الظنِّ بالوافد إليه))[١٢٣], ونلحظ في الآية المُباركة محلُّ البحثِ أنَّ الله جلَّ جلاله لم يقل إلى الجنة بل قال إلى الرحمن صاحب الضيافة ما أعظمه من مضيف وما أعظمه من وفد وما أعظمه من وعد وما أجمله من شعور, فالوافدون هم صفوة النَّاس لما فيها من الرفعة والإكرام.

خاتمة البحث توصل البحثُ إلى بعضِ النتائج منها:

١- لفظة "الحيّ" هي صفة مشبهة لله جلَّ جلاله وليست اسم لأنَّ الصفة المشبهة تكون للمعنى الدائم الأزلي فالله عزَّ وجلَّ حيّ لا يموت وهذه صفةٌ ثابتةٌ في جميع الازمنة.

٢- أنَّ في لفظة السَّبْت معنيين رئيسين هما "الراحة" و"القطع", والظاهر أنَّ هناك علاقة مشتركة بينهما؛ فالانقطاع عن العمل يتضمن معنى الراحة أيضًا, فمن انقطع عن عمله تحققت له الراحة البدنية, وكأنَّ الراحة هي نتيجة الانقطاع عن العمل, يُقال انقطع عن الشيء تركه.

٣- أنَّ معنى الفظْ هو الخشونة في القول وليس الفعل وأنَّ الغلظة تخصُّ القلب والطبع.

الهوامش

---

١ الخصائص: ١/ ٢٣٧

٢ شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٨٢

٣ شذا العرف في فن الصرف: ١٣

٤ الأصول في النحو: ٣/ ١٧٩- ١٨٠

٥ الممتع في التصريف: ١/٥١

٦ المقتضب: ٢/ ١٠٩

٧ المنصف: ١٨, وينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٨٩, و شرح المفصل للزمخشري: ٣/ ٢٣٢

٨ الأصول في النحو: ٣/ ١٨٠

٩ الصحاح : ٤/ ١٦٣٥

١٠ ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٢٦٤- ٢٦٥

١١ ينظر: جامع البيان : ١٥/ ٣٩٩

١٢ ينظر: الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري: ١٣٦, والنكت والعيون: ٢/ ٤٨٦

١٣ ينظر: النكت والعيون: ٢/ ٤٨٦

١٤ المفردات: ١٣٥

١٥ العين: ٦/ ٢٧

١٦ ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٤١٩

١٧ تأويلات أهل السنة: ١٠/ ٥٢٣

١٨ ينظر: النكت والعيون: ٦/ ٢٧١

١٩ التحرير والتنوير: ٣٠/ ٣٣٤

٢٠ العين: ٣/ ٢٩٧, وينظر: الصحاح: ٤/ ١٦٧٩, واللسان: ١١/ ١٨٤, والقاموس المحيط: ١/ ٩٨٩

٢١ ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ١٢١, والكليات: ٤٠٩

٢٢ ينظر: جامع البيان: ٥/ ٣٢

٢٣ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٣١٢
٢٤ بحر العلوم: ١/ ١٥٣
٢٥ ينظر: النكت والعيون: ١/ ٢٩٩
٢٦ المفردات: ٢٦٦, وينظر: بصائر ذوي التمييز: ٢/ ٥٠٩
٢٧ ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٢/ ٥٠٩
٢٨ ينظر: الفروق اللغوية للعسكريّ: ٢٧١
٢٩ الصحاح : ٦/ ٢٣٢٣
٣٠ ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ١٢٢
٣١ ينظر: جامع البيان: ٥/ ٣٨٦
٣٢ المصدر السابق: ٥/ ٣٨٧
٣٣ ينظر: النكت والعيون: ١/ ٣٢٣
٣٤ ينظر: الكشاف: ١/ ٢٩٩
٣٥ ينظر: مفاتيح الغيب: ١/ ١٢٦
٣٦ غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١/ ٦٥
٣٧ ينظر: البحر المحيط: ٢/ ٦٠٨
٣٨ ينظر: التحرير والتنوير: ٣/ ١٨
٣٩ العين: ٤/ ١٩
٤٠ ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٤٥٠
٤١ ينظر: معانى القرآن للأخفش: ٢/ ٤٦٦, وإعراب القرآن للنحاس: ٣/ ١٤٧
٤٢ ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية: ٨/ ٥٤٤٤
٤٣ الكشاف: ٣/ ٣٧٢
٤٤ مفاتيح الغيب: ٢٤/ ٥٦٠
٤٥ ينظر: البحر المحيط: ٨/ ٢٤٩
٤٦ ينظر: نظم الدرر: ٥/ ٤٣٢
٤٧ ينظر: التحرير والتنوير: ١٩/ ٢٨٢
٤٨ العين: ٧/ ٢٣٨
٤٩ جمهرة اللغة: ١/ ٢٥٤
٥٠ ينظر: الصحاح: ١/ ٢٥٠
* الأعراف (١٦٣)
* لأعراف (١٦٣)
٥١ جامع البيان: ٢/ ١٧٤
٥٢ بنظر: بحر العلوم: ١/ ٦٠,و الهداية الى بلوغ النهاية: ١/ ٣٠٠
٥٣ ينظر: النكت والعيون: ١/ ١٣٥
٥٤ تفسير الراغب الأصفهاني: ١/ ٢١٩
٥٥ معالم التنزيل في تفسير القرآن: ١/ ١٢٦
٥٦ ينظر: الكشاف: ١/ ١٤٧, و أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٨٥
٥٧ فتح البيان في مقاصد القرآن: ١/ ١٩٠

٥٨ ينظر: فتح القدير:١/ ١١٣, وينظر: روح المعاني: ١/ ٢٨٢
٥٩ ينظر: العين: ٣/ ١٥١, والصحاح: ١/ ٣٧٢
٦٠ ينظر: مقاييس اللغة: ٣/ ١٢٥
٦١ غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٩٤
٦٢ ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٢/ ٣٥٢
٦٣ ينظر: النكت والعيون: ٦/ ١٢٧
٦٤ الكشاف: ٤/ ٦٣٩
٦٥ العين: ٦/ ٢٣٣
٦٦ مقاييس اللغة: ٣/ ١٨٦– ١٨٧, وينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١/ ٣١٢
٦٧ ينظر: الكليات: ٥٣٩
٦٨ ينظر: جامع البيان: ٣/ ١٧٦– ١٧٧
٦٩ أحكام القرآن للجصاص: ١/ ١١٢
٧٠ ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٢/ ١١٨
٧١ ينظر: النكت والعيون: ١/ ٢٠٣
٧٢ ينظر: المفردات: ٤٥٣
٧٣ العين: ٣/ ١١٤
٧٤ ينظر: تهذيب اللغة: ٤/ ١٣٩
٧٥ مقاييس اللغة: ٣/ ٣٤٧
٧٦ لسان العرب: ٢/ ٥٠٩
٧٧ ينظر: الكشف والبيان :٧/ ٢١٣
٧٨ ينظر: النكت والعيون: ٤/ ٢١٦
٧٩ ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٤/ ٥٥٩
٨٠ ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٢٠٩
٨١ الجواهر الحسان: ٤/ ٢٥٢
٨٢ ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٠/ ٤٨
٨٣ العين: ٨/ ١٥٣
٨٤ ينظر: العين: ٨/ ١٥٣
٨٥ ينظر: مقاييس اللغة: ٤/ ٤٤١
٨٦ ينظر: بحر العلوم: ١/ ٢٦٠
٨٧ ينظر: النكت والعيون: ١/ ٤٣٣
٨٨ مفاتيح الغيب: ٩/ ٤٠٧
٨٩ ينظر: معاني القرآن للنحاس: ١/ ٥٠١
٩٠ ينظر: الكشاف: ١/ ٤٣١, و مفاتيح الغيب: ٩/ ٤٠٧
٩١ المفردات في غريب القرآن: ٦٤٠
٩٢ البحر المحيط: ٣/ ٤٠٨
٩٣ ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٢/ ٢٩٣
٩٤ زهرة التفاسير: ٣/ ١٤٧٤

٩٥ الصحاح : ٢/ ٧٨٣
٩٦ ينظر: مقاييس اللغة: ٤/ ٤٥٨
٩٧ ينظر: جامع البيان: ٧/ ١٨١- ١٨٣
٩٨ الكشاف: ١/ ٤١١, وينظر: البحر المحيط: ٣/ ٣٣٤
٩٩ ينظر: التحرير والتنوير: ٤/ ٧٦
١٠٠ جمهرة اللغة: ١/ ٥٧٠
١٠١ ينظر: الصحاح: ٦/ ٢١٩٣
١٠٢ ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٦٣
١٠٣ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ١٥
١٠٤ ينظر: بحر العلوم: ٣/ ٣٠٥
١٠٥ المفردات في غريب القرآن: ٧٣٨
١٠٦ الميزان في تفسير القرآن: ١٨/ ٢٤٣
١٠٧ العين: ١/ ١٧١- ١٧٢
١٠٨ تهذيب اللغة: ١/ ١٧٤
١٠٩ الصحاح: ٣/ ١٢٩٢
١١٠ ينظر: مقاييس اللغة: ٥/ ٤٧١
١١١ ينظر: مسائل نافع بن الأزرق: ١٣٠
١١٢ ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٨٤
١١٣ ينظر: مجاز القرآن:٢/ ٣٠٧, جامع البيان:٢٤/ ٥٦٣
١١٤ ينظر: النكت والعيون: ٦/ ٣٢٤
١١٥ ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٢/ ٢٦٠
١١٦ ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ٣٣١
١١٧ العين: ٨/ ٨٠
١١٨ ينظر: مقاييس اللغة: ٦/ ١٢٩
١١٩ جامع البيان: ١٨/ ٢٥٤
١٢٠ ينظر: النكت والعيون: ٣/ ٣٨٩
١٢١ ينظر: المحرر الوجيز: ٤/ ٣٢
١٢٢ البحر المحيط: ٧/ ٢٩٨
١٢٣ تيسير الكريم الرحمن: ٥٠٠

المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**

٢- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر, لابن القطاع الصقلي(ت ٥١٥هـ), تحقيق ودراسة: أ.د. أحمد محمد عبد الدايم, مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة, ١٩٩٩م.

٣- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ),المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ.

٤- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بأبن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان_ بيروت .

٥- إعراب القرآن للنحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهر، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨ .

٦- أنوار التنزيل و أسرار التأويل: تفسير البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، دار أحياء التراث العربي_ بيروت ط: ١٤١٨هـ .

٧- أنوار التنزيل و أسرار التأويل: تفسير البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، دار أحياء التراث العربي_ بيروت ط: ١٤١٨هـ .

٨- بحر العلوم, أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي(ت٣٧٣هـ), تحقيق: د.: محمود مطرحي, دار الفكر- بيروت, د ط .

٩- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ), تحقيق: محمد علي النجار, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة, عام النشر: ج١, ٢, ٣: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م, ج٤, ٥: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م, ج٦: ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

١٠- تأويلات أهل السنة(تفسير الماتريدي): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١/ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١١- التحرير و التنوير أو تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من (تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م .

١٢- تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ), تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا, ط١ ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٣- تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي، دار الأضواء-بيروت .

١٤- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ), المحقق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط١، ٢٠٠١م .

١٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ), المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط١ ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٦- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٧- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢/ ١٩٦٤م .

١٨- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م .

١٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ), المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط١ ١٤١٨ هـ.

٢٠- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤ .

٢١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبدالله الألوسي(ت١٢٧٠هـ)،تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت, ط١/ ١٤١٥هـ .

٢٢- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي، د ط .

٢٣- شذا العرف في فن الصرف: : أحمد بن محمد الحملاوي (ت:١٣٥١)،المحقق: نصرالله عبد الرحمن نصرالله، مكتبة الرشد- الرياض د ط .

٢٤- شرح المفصَّل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط٤, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٦- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، د ط .

٢٧- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ .

٢٨- غريب القرآن في شعر العرب ((مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه وعن أبيه)): عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس (ت ٦٨هـ) – رضي الله عنهما.

٢٩- غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ), المحقق: أحمد صقر, دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية): ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

٣٠- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا–بَيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م .

٣١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب–دمشق–بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

٣٢- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٣٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي–بيروت ط٣/ ١٤٠٧هـ .

٣٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١،٢٠٠٢.

٣٥- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), المحقق: عدنان درويش – محمد المصري, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣٦- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت٧١١هـ), دار صادر – بيروت, ط٣, – ١٤١٤ هـ .

٣٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ) المحقق: محمد فؤاد سزگين، مكتبة الخانجى–القاهرة،١٣٨١هـ، د ط .

٣٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي(ت:٥٤٢هـ)المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١–١٤٢٢هـ .

٣٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(ت:نحو٧٧٠هـ) المكتبة العلمية–بيروت .

٤٠- معالم التنزيل في تفسير القرآن=تفسير البغوي: _محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٤١- معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ),تحقيق: د. هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي، القاهرة, ط١/ ١٤١١ هـ-١٩٩٠م.

٤٢- معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط١ .

معاني القرآن وإعرابه للزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب-بيروت، ط١ - ١٩٨٨م .

٤٣- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م ، د ط .

٤٤- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٣-١٤٢٠هـ .

٤٥- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي-بيروت ط١/٢٠٠٨م .

٤٦- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. - بيروت .

٤٧- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بـ(ابن عصفور)(ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١/١٩٩٦م .

٤٨- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ), الناشر: دار إحياء التراث القديم, ط١ في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.

٤٩- الميزان في تفسير القرآن: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، صححه وأشرف على طباعته: الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، المحققة ١٩٩٧م .

٥٠- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي(ت:٨٨٥هـ)تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية-بيروت ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، د ط .

٥١- النكت والعيون= تفسير الماورديّ: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية/بيروت-لبنان، د ط .

٥٢- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٥٣- الوجوه والنظائر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(: نحو٣٩٥هـ)حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة ط١/١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .